جودة المعلم في ظل الانفجار المعرفي التّنمية الاقتصاديّة والانفتاح التكنولوجي

La bonne qualité de l'enseignant au seuil du développement économique et L'ouverture technologique.

الدكتورة شفيقة العلوي–أستاذة التعليم العالي في العلوم اللغوية والصوتية–المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر

الملخـــص:

إنّ المدرسة–اليوم–فضاء اجتماعيّ يؤدي فيه الأفراد أدوارهم ويطوّرون خبراتهم. وإنّ نجاح التّعليم لا يرتبط بالإنجازات الفرديّة، بل بالتّغيير الذي يفرضه المتعلّم ويفعّله. وعليه، يبرز ويتأكّد دور المعلّم في عصر العولمة الثّقافيّة والاجتماعيّة الذي يحسن الأداء واختيار الوسائل التي تمكّنه من حلّ المشكلات داخل القسم؛ وهذا لا يتمّ إلا إذا جدّد معارفه لتواكب التّغيّرات الحاصلة في المجتمع. وانفتح على نظم التّواصل الحديثة التي أفرزتها الثّورة التّكنولوجيّة.

الكلمات المفاتيح:

جودة المعلم –المعلّم والانفتاح التّكنولوجي– دور المعلّم –المعلّم والتّكوين المستمر–المعلم والتّعليم الالكتروني.

Résumé :

L'école est devenue aujourd'hui un espace social ou les personnes jouent leurs rôles et développent leurs expériences. Cependant, la réussite de l'enseignant y compris de l'enseignement ne se dépend pas uniquement des accomplissements personnels mais aussi des changements que l'instruit entaille. Donc, le rôle de l'enseignant au seuil du mondialisme culturel et scientifique si il réussit C'EST BIEN GRACE AUX moyens didactiques qui l'aide à résoudre les problèmes dans la classe ou il se domaine

Alors, pour accomplir son rôle l'enseignant doit moderniser ses connaissances pour qu'-elles escortent tous les changements qui auront lieu dans la société.

Il doit aussi s'ouvrir aux différents systèmes de communication et se consacrer réellement à l'enseignement continu pour évoluer l'opération didactique.

Les mots clés :

Le rôle de l'enseignant –l'enseignant et l'ouverture technologique- l'enseignant et l'enseignement continu- l'enseignant et l'enseignement électronique.

مقدمة:

إنّ المدرسة اليوم تعدّ بحق فضاء اجتماعيا مصغّرا يمارس بداخله الأفراد أدوارهم ويحقّقون ذواتهم ويطوّرون خبراتهم.

إنّ نجاح التعّليم لا يقاس بالإنجاز الفردي وفعاليته، بل بدرجة التّغيير التي تفرضها إنجازات المتعلّم فرضا. ومن ثمّ ما عاد المعلّم هو ذاك النّموذج النّمطي التقّليدي الذي يحرص على تقديم المعرفة ونقل المعلومات وحشوها في ذهن المتعلمّ.

إنّ المعلّم . –اليوم –في عصر العولمة الثقّافية والاقتصاديّة التي تسعى لتوحيد العالم حضاريا باسم التّقنيات التّكنولوجيّة الحديثة، هو تلك الأداة الفعّالة التي تحسن الأداء في المواقف المتجددة وكذا اختيار البدائل في القضايا المشكلة.

–فماهو دور المعلّم في خضمّ هذا الانفجار المعرفي المتباين الألوان؟

–وما تأثير التّحولات الاقتصاديّة والاجتماعيّة على شخصه؟ وعلى تكوينه العلمي وأدائه التربوي؟

–وما آثار انفتاحه عليها؟

1–جودة المعلّم في عصر الانفتاح التّكنولوجي:

إنّ المدرسة هي المنبع الأصلي للتّعليم واكتساب المهارات. ولقد أنشئت منذ البدء لتهيئة الفرد وتعليمه كيف يتحمّل المسؤولية ويتكيّف مع العالم الخارجي، ويبني المثل العليا، ويعزّز الشّعور بالانتماء الوطنيّ **(فالمدرسة جزء لا يتجزّأ من المجتمع ... تتأثّر بثقافته الماديّة وغير الماديّة. بأفكاره ومبادئه، وتؤثّر في ثقافة المجتمع)**[1].

إنّها المكان الأمثل لحدوث التّفاعل الإيجابيّ الذي يترك آثارا فعالّة تغيّر المجتمع والفرد– على حدّ سواء–وليست مجرد هياكل هندسيّة وبناء اسمنتيّا وجدرانا مسقّفة. إنّها مجتمعات حيّة تُنهل منها التّربية والمعرفة والتّكوين المستمر.

إنّ المعلّم هو محور النّشاط التّعليمي؛ فإذا أحسنت تنشئته تربويّا ومعرفيّا وعقليّا جنى المجتمع ثمار هذا الزّرع وسما بسموّه.

ومن هنا وجب إعادة النّظر في وظيفة المعلّم باعتباره أداة لتنشئة أفراد المستقبل، تربيتهم وصناعة قيادات فاعلة تبنى المجتمع، وتساهم في تطوّره وانفتاحه لا انغلاقه وتقزّمه[2].

---

[1] محمد النجيحي : الأسس الاجتماعية للتربية ، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة ط2 ، 1965، ص 70

[2] لخضر زروق : تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات ، مطبعة هومة الجزائر ، 2003 ، ص 64

إنّ التّعليم الذّاتي والمستمرّ يحقّق–ولا ريب في ذلك–التّنمية التّعليميّة المستدامة وينمّي المكتسبات المهنيّة للمعلّم، فتتضاعف معلوماته وتتوالد معارفه، وتقوى ملاحظاته ويُذكى استنتاجه النّقديّ.

إنّ التّعليم المستمر يصيّر المعلّم مستقلا في اختيار المناهج التّعليميّة وانتقاء أضرب التّقويم والتّقييم. إنّه يوفّر أجواء الحريّة والديمقراطيّة داخل القسم. ويساعده على ابتكار أساليب وطرق تعليميّة حديثة تمكّنه من تفعيل نموّه المهنيّ.

وتيسير الأنشطة التّعليميّة، وتقريبها من ذهن المتعلّم[1]

إنّ التّعليم المستمر الجيّد هو أساس كلّ تنميّة اقتصاديّة واجتماعيّة جيّدة **(ولا يكون التّعليم جيّدا إلا على يد معلّم جيّد التّحصيل والتّكوين)**. وبذلك يغدو المعلّم–في ظلّ هذا التّوجّه الجديد–: مصدرا للمعرفة.

–له السّلطة العلميّة التي يرسّخها بتجديد معارفه وتنميتها عن طريق التّكوين الذاّتي والتّعليم المستمر؛ والاستفادة من وسائط التّواصل الحديثة.

–يغدو ذا شخصية قويّة، يستحوذ على قلب المتعلّم، محبّا له، عارفا بطباعه سابرا لميولاته لا يتهاون في تنفيذ الأوامر واستجلاء الحقائق المنفتحة.

–له ثقافة عامة متنوعة، منفتحة على شعاب المعرفة المتجدّدة.

–يكون منظّم التفّكير، قدوة للمتعلّمين، أمينا في عمله وعلمه، وعلى درجة من الذّكاء والكفاءة العلميّة واللّغويّة.

–موجّها، مرشدا ومحفّزا على الابتكار والإبداع.

–ذا خبرة تربوية وتعليمية تجعله ينأى عن الغضب داخل القسم وينحو إلى الاتّزان والصّبر.

إنّ التّربية الحديثة للقرن 21، تحرص على أن يكون المعلم متميّزا جسديّا، عقليّا وروحيّا؛ فمن النّاحية الجسديّة، لا بدّ أن يتمتّع بفيزيولوجيّة سليمة، تخلو من العاهات النّفسيّة والجسميّة.

---

[1] محمد شلتوت : علم الاجتماع التربوي ، مطبعة الاسكندرية 1970 ،ص 246 وأيضا المناهج حاضرا ومستقبلا ، مكتبة النهار الاسلامية الكويت ، 2001 ، ص 106

ومن النّاحية العقليّة لابدّ – أيضا – أن تسلم حواسه النّطقيّة، البصريّة، والسّمعيّة من كلّ تشويه قد يعيقه عن أداء دوره التّربويّ[1].

ومن هنا وجب إعادة النّظر في وظيفة المعلّم حتى يغدو قائدا داخل القسم يغلّب القوّة الفكريّة على الجسميّة، ويسعى لتحقيق النّمو الشّامل للأفراد (معلّمين أو متعلّمين) وإقرار توازن وتكامل المجتمع، ويبحث عن مصادر الثّروة في مجالات العمل والنّشاط ومعرفة كيفيّة استثمارها وانتقاء سبل الانتفاع بها في واقع الحياة.

إنّ نجاح تحصيل المعارف يتوقّف – إذًا–على المعلّم النّاجح الذي يسهم في تغذية عقول المتعلّمين بالمعرفة المتّجدّدة، ويزوّدهم بالمهارات والكفاءات التعلميّة التي تيسّر لهم حلّ المشكلات في حاضرهم ومحاربة الأوهام والخرافات.

ولن تتحقّق هذه الغاية النفّعيّة إلّا من خلال:

أ– تطوير المناهج التّعليميّة وجعلها تواكب التّغيّرات الحاصلة في المجتمع، وتحويلها إلى محاور تعليميّة في الكتاب المدرسي.

ب–الانفتاح على نظم التّواصل الحديثة التي أفرزتها الثّورة التّكنولوجيّة في عصر العولمة الثّقافيّة السيّاسيّة. واستفادة المعلّم منها تكوينا، ممارسة توظيفا وتقييما.

2– المناهج التّعليميّة وأثرها على الجودة النّوعيّة للمعلّم:

إنّ نجاح العمليّة التّعلمية يرتكز أساسا على توفّر أركان رئسيّة هي: المعلّم، المتعلّم والمناهج؛ أي ما يسمّى بالبيئة التّربويّة[2]. ولهذا يحرص المشرفون على قطاع التّربيّة في السّنوات الأخيرة على رسم خطّة وجيهة تهدف للنّهوض بالتّعليم وترقية دور المعلّم حتى يغدو محور العمليّة التّعليميّة؛ ينفتح على العالم الخارجي، يتأثّر به ويصقل مواهبه، وينمّي مهاراته المكتسبة، وينوع مشارب ثقافته؛ فيصبح بذلك قادرا على مواجهة الحياة والتّأقلم مع كلّ الوضعيات التي سيواجهها عندما يندمج مع المجتمع. ويساهم في إعادة بنائه (أي بناء المجتمع) وتطوير روافده.

---

[1] إبراهيم ناصر: أصول التربية والتعليم، دار عمان الأردن ط1989/2، ص 16-20 وأيضا نبيل الجابري: التربيةالأدبية وقضايا تربوية أخرى، ط200/1 ، ص 83 وأيضا ناصر شسخاوي : متابعات وآراء حول تطوير مناهج التعليم في الجزائر دت ، ص 45

[2] بدر الدين بن تريدي : قاموس التربية الحديث ،منشورات المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر 2010، ص 224-226

ولتحقيق هذه الغايات يحرص التّربويّون على تطوير المناهج التّعليميّة وتنميتها لتتجاوز التّلقي السّلبيّ.

أ-شروط المناهج التّعليميّة الحديثة:

إنّ المناهج التّعليميّة لا بدّ أن تعمل على:

* تنميّة أسلوب التّفكير العلميّ الموضوعيّ.

*تنميّة مهارة حلّ المشكلات.

* تنميّة القدرة على التّحليل النّقدي والابتكار الواعيّ.

* تشجّع المعلّم /المتعلّم على الاعتماد على النّفس. وتنمي روح المبادرة وتكسب القدرة على الحوار والنّقاش، والانفتاح على العالم الخارجي[1].

* أن تنمّي الميول وتغرس إرادة العمل.

* أن تساهم في الإنتاج والتّغيير[2]، وتمنح الحريّة وتبتعد عن التّلقين والحشو المعرفيّ الذي يثبّط النّشاط العقليّ، ولا يحفز الطّاقات الإبداعيّة للمعلّم والمتعلم-على حدّ سواء[3]-.

* أن تحرص على ربط المعرفة النّظريّة بالتّطبيقيّة تحقيقا لمبدأ التّعلّم المستمر مدى الحياة.

* أن تجعل المجتمع مصدرا للتّعلمّ، وتستوعب التّغيّرات الثّقافيّة والاجتماعيّة، والسّياسيّة، وتبتعد عن التّلقين المباشر والاستدعاء الحر، الذي لا يحقّق الغايات التّربويّة الوظيفيّة.

*أن تنمّي الدّور التّوجيهي الإشرافي [4]للمعلّم داخل القسم، وتسقط عنه ثوب الرّقيب السّلطويّ[5]

* أن تجعله يقتصد في القيمة الوقتيّة للنّشاط التّعليمي. ويختزل المعلومة ويسرّع انتشارها.

* فالمناهج التّعليميّة هي التي تبني المتعلّم/ المعلّم، فتجعله يجمع بين التّخصص والشّمول حتى يستطيع مواكبة التّغيّرات داخل التّخصص.

---

[1] حلمي أحمد الوكيل: تطوير المنهج، دار الفكر العربي 1999/ص 19

[2] عبد اللطيف حسين الفرج: نظرية التربية والتعليم في الوطن العربي، دار حميد للنشر الأردن 2007/ص 31-33

محمد عيد : مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، دار صفاء للطباعة الأردن - 98/2011 وأيضا تعزيزا

[3] للوعي بقيم حديثة مجلة أفكار العدد3 ، ص 106

المناهج حاضرا ومستقبلا مكتبة المتار ، ص93 وأيضا صالح حنين وغيره ، تخطيط المنهج وتطويره ، دار

[4] الفكر عمان ، 1992 ، ص 25

[5] محمد عيد :مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 98

وإنّ التّقدّم الاقتصاديّ يتأثّر بنوع التّعلّم وجودته؛ كما يؤثّر في إنتاجيّة الفرد ويكسب الدّولة قيمة اقتصاديّة، أمنيّة وحضاريّة. فيسود النّظام اللّغوي العالمي العادل والمتوازن[1]

إنّ نجاح المعلّم في المدرسة وانعكاس ذلك (أي نجاحه) على نواحي الحياة المختلفة لا يجب أن يقاس بالإنجازات الفرديّة، بل بدرجة التّغيير التي تفرضها إنجازات المتعلّم وارتفاع مستواه العلميّ، واستعداده النّفسي لتقبّل المعرفة المتجدّدة؛ وأيضا بالاكتشافات العلميّة التي تصل إليها أبحاثه، والتّغيرّات التي تحدثها في القضايا العالقة الفرديّة والجماعيّة. وبذلك تتحقّق الجودة النّوعيّة للعمليّة التّعليميّة، وتتأكّد ديناميكيّة الوظيفة المهنيّة للمعلّم ونجاعتها ميدانيّا. ويترسّخ التّعليم العالي التّنافسيّ الذي يغذّي روح المواطنة، ويعزّز الانتماء الرّوحي، ويزرع الوعي القومي؛ ويفعّل التّوازن على الصّعيد الاجتماعيّ، الاقتصاديّ والثّقافيّ الحضاريّ. فالمدرسة ماعادت مكانا لمنح الشّهادات الورقيّة، بل هي مصدر لتفجير الكفاءات العلميّة التي تُستثمر في حلّ المشكلات الواقعيّة.

3-التّكنولوجيات الحديثة وتأثيرها في البناء التّكوينيّ للمعلّم:

إنّ العلم والتّكنولوجيا هما مفتاح تقدّم أيّة أمّة، وعليهما يتوقّف الإنتاج ورفاهيّة الشّعوب وقوّتها، ومركزها وانفجارها المعرفيّ. ولكي تحقّق العمليّة التّربويّة الأهداف المنوطة بها؛ لا بدّ أن تستفيد من هذا التّقدّم التّكنولوجيّ ووسائطه و(**أن تجعل البحث العلمي الرصين هاديا لها، وموجّها إلى الطّريق السّليم لتطوير نفسها، وخدمة المجتمع الذي هي مؤسّسة من مؤسّساته[2]**).

إنّ من سمات مدرسة القرن 21-التي انتهجت سبل الانفتاح المعرفيّ والتكنولوجي-مايلي:

1-إنّها مكان للفهم الأمثل للواقع الذي يعيش فيه الفرد، ويغذّي تجاربه وينفتح على الثّقافات الأخرى.

2-إنّها مكان لتنميّة الذات الفرديّة المتعلّمة وتفعيل استقلاليّتها الفكريّة، الإدراكيّة التي تنأى عن آليات الحشو التلّقيني التّكراري. فلا مجال-إذاً-للدّعوة إلى عزلة المدرسة والمعلّم عن العالم الخارجي؛ فمثل هذه الدّعوة تعدّ ضربا من الخرافة والتقزّم والدّونيّة والتّراجع القهقريّ[3].

---

[1] الفاسي الفهري: السياسة اللغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديد، ص 65

[2] تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 170، ص 270

[3] محمد الهادي عفيفي : في أصول التربية ، مكتبة الأنجلومصرية القاهرة ،79 19، ص 264

3-إنّ التّنميّة المهنيّة للمعلّم التي يفعّلها التّعليم المستمر المستند على وسائط تكنولوجية مثل[1] (الأنترنيت، الأقراص المضغوطة، أشرطة الفيديو، الهاتف المحمول، الأقمار الصناعية والتلّفزيون التّعليمي، القسم الافتراضيّ، البريد الالكترونيّ والتعليم الجوّال.) تمكّن المعلّم الراغب في تطوير مكتسباته من تحسين ظروف العمل، وتقدّم له سلوكات جديدة تغيّر أدواره وتعرّفه بمسؤولياته اتجاه المتعلّم، والنّشاط التّعليمي-على حد سواء-.

4-ويمكّن التعليم الإلكتروني المستمر الخبراء من متابعة البحوث الميدانيّة للمتعلّم، وإثراء تجاربه وتقديم الاستشارات العلميّة التي تطوّرها (أي التجارب) وتقرّبها من السّوق الاقتصادية.

5-كما يساعد هذا النّوع من التعليم الذاتي المستمرّ من تسريع انتشار المعرفة والوصول إلى عدد كبير من المتابعين / المتعلّمين في مختلف أنحاء العالم.

وبذلك تصبح الثّورة المعرفيّة أداة تعليميّة مكمّلة ومدعّمة للتّعليم التّقليديّ، تيسّر المعرفة وتذلّل صعوباتها.

- **فوائد التعليم المستمر**

إنّ انفتاح المعلّم على التّعليم المستمرّ بمختلف طرقه يمكّنه:

*من تفعيل عناصر الموقف التّعلّمي في أيّ وقت وأيّ زمان.

*ويمنح المعلمّ الشّعور بالحريّة والاستقلاليّة؛ ويوفّر جوّا من الديمقراطيّة داخل القسم.

*كما يساعد المعلّم على ابتكار وتنويع الأساليب التي تيسّر له الجودة المهنيّة والانفجار المعرفيّ.

* يسرّع العمليّة التّعلميّة ويخفّفها، ويراعي الفروقات الفرديّة بين الأفراد المتعلّمين.

*ويمكّن المعلّم من تفعيل التّجديد المتواصل للمعرفة. ويكسبه ثقافة رقميّة تقنيّة تطوّر أنماط التّفكير والتّحليل وتقابل المعادلات الكبيرة للانفجار المعرفيّ، وتجهّز المتعلّم للتّدرّب على تقنيات وظائف المستقبل.

يختزل الوقت ويقلّل المجهود، ويخفّض التّكلفة والأعباء الماليّة والإداريّة؛ مادام يساعد الفرد (معلّما كان أو متعلّما) على الاتصال بالمؤسّسات التّعليميّة الجامعيّة والهيئات الرّسميّة ومراكز البحوث والمكتبات دون تكلّف عناء التّنقّل الماديّ؛ حيث بإمكانه الوصول إلى مصادر المعرفة خارج أوقات العمل الرّسمية وتقديم الاستفسارات عن طريق البريد الالكتروني أو التّواصل المباشر التّلفزي (أون لاين).

[1] عبد الحميد البسيوني : التعليم الإلكتروني والتعليم الجوال ، دار الكتب العلمية للنشر القاهرة ،،ص11وص20

فما عادت المعرفة تُربط بمواعيد فتح وإغلاق رسميّة. وتحرّر الفرد (معلّما أو متعلّما) –بذلك –من قيود الجدول الزّمنيّ الذي يجبر الجماعة على ضرورة الالتحاق بالقسم–مكانا وزمانا[1]– من أجل استقاء المعلومة. إذ أصبح بإمكان المتعلّم أن يختار المعرفة التي يحبّذها ويكرّر محتواها التعليميّ متى شاء؛ فتزداد ثقته بنفسه، ويتقدّم بخطى ثابتة أفقيّة نحو الهرم المعرفيّ. كلّ هذا سيتلاشى إذا ما استندت المدرسة على هذه الثّورة التّكنولوجيّة وفعّلت وسائطها، وجعلتها آليات محوريّة يرتكز عليها النّشاط التّعليمي؛ حينها سيتمّ توفير الوقت وتنظيمه، وتسريع الوتيرة التّعليميّة. إذ سيقفز (المعلّم/ المتعلّم) من مادة لأخرى ومن نشاط لآخر جديد. ويواجه المشكلات، ويسعى لتجاوزها بكلّ ثقة مفعّلا الخبرات والمهارات المكتسبة. وهنا يتأكّد التّفاعل بين المعلّم والمتعلّم، وتتقلّص –فعلا–فاتورة الأعباء الماليّة من تكاليف السّفر، الإيواء، الإطعام وتكاليف إنتاج الكتب المدرسيّة وطبعها وتوزيعها.

- **المعلم في ظل التّعليم الالكترونيّ المستمّر:**

إنّ من سمات الجودة التي تطبع شخصيّة المعلمّ في بيئة يسيّرها التّعليم الالكتروني المتواصل، وتضبطها مناهج تربويّة تعليميّة حداثية؛ تعيد بناء كفاءة المعلمّ المهنيّة وتثري معارفه القاعديّة وتجعله أكثر مهارة وأقدر على أداء دوره التّربوي، وإدارة الأهداف واتخاذ القرارات وصناعة قادة المستقبل ما يلي:

1– إنّه يتميّز بالدّافعيّة للعلم.

2– واثق من نفسه، مثابر، ملتزم بمسؤوليّاته.

3– قادر على إدارة الوقت، وحسن التّخطيط للمستقبل.

4– قارئ ناقد، يسجّل الملاحظات بدقّة ويسترجع المعلومات.

إذًا لابد من تغيير نظرتنا اتجاه هذا المعلّم ووظيفته. فقد توسّعت مهمّته وأصبحت تشمل مجالات أخرى هي: التّوظيف، التّشجيع–التّطوير–التّغذية الرّاجعة والتّقويم الذاتي. فالمعلّم هو الذي:

1– يستغلّ الانفجار المعرفيّ الحاصل في واقعه، فيسارع لتوظيف التّكنولوجيا الحديثة، ويختار المصادر والوسائل الوظيفيّة التي تعينه على أداء مهامه.

2– يشجّع المتعلّم ليتفاعل ويحسن التّواصل والتّلقي المعرفي.

3– يطوّر وينوّع مصادر تعليمه الذّاتي المستمر. وينتقي أجودها وأسرعها وأقلّها تكلفة.

---

[1] محمد محمود الحيلة : تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ، ص 362 وأيضا محمد لعقاب : الأنترنيت في عصرثورة المعلومات ، دار هومة الجزائر ، 1999 ، ص 106

4- يرسّخ التّغذيّة الرّاجعة بانتقاء الخبرات المناسبة، والتّدرج في عرض المعارف واختيار أوقات استخدام الوسائط التّكنولوجية[1] المختلفة، والمناسبة بين أزمنة عرض الفيديو -مثلا- وألوان الرسومات والأشكال الهندسيّة الخ، وتصنيف التّقويم إلى آني أو هو مرحلي مستقبليّ، وإشراك الأولياء في هذه العمليّة (التقويمية) باطلاعهم عن طريق البريد الالكتروني الفعال والسريع-على تقارير عمل أبنائهم.

الخاتمة:

إنّ الانفجار التّكنولوجي للقرن 21 أوجد-إذًا-بيئة الكترونيّة متسارعة ومتجدّدة المعلومات والمعارف؛ تمكّن الفرد (معلّما كان أو متعلّما) من تطوير شخصيته الرّقميّة الالكترونيّة. وتفتحه على عوامل المعرفة المتباينة، فيغدو أكثر قابليّة للتعليم الافتراضي المستمر. ولابدّ أن تؤمن المدرسة الجزائريّة بهذا المسار (أي التّعليم الافتراضيّ المستمرّ). وتؤمّن طرقه حتى تتمكّن من فرض سيادتها على نفوس النّاشئة. وتؤكّد دورها التّربويّ وتقدّم الاستشارة وتقعّد للتّغذيّة الرّاجعة الفاعلة[2].

- **المراجع:**

1- تركي رابح:

أ-أصول التربية: ديوان المطبوعات الجامعية ال جزائر 1970.

ب-التّعليم القوميّة والشّخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر الرغاية الجزائر، ط 2.

2-حسن شحاتة: استراتيجيات حديثة في تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها، الدار المصرية اللبنانية 2014.

3- حلمي أحمد الوكيل: تطوير المناهج، دار الفكر العربي 1999.

4- عبد الحميد بسيوني: التّعليم الالكتروني والتّعليم الجوال، دار الكتب العلمية القاهرة 2007.

5-عبد اللطيف حسين فرج: نظرية التربية والتعليم في الوطن العربي، دار حامد للنشر الأردن 2007.

6- عبد الحافظ سلامة: الوسائل التّعليميّة والمنهج، دار الفكر عمان 2000.

7- عفت الطّناوي: أساليب التّعلم، المكتبة الأنجلو مصرية القاهرة 2000.

8- الفاسي الفهري: السّياسة اللّغوية في البلاد العربية، دار الكتاب الجديدة المتحدة لبنان 2013.

9- صالح حنين وغيره: تخطيط المنهج وتطويره، دار الفكر عمان 1992.

---

[1] حسن شحاتة : استراتجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها ، ص 98 ، وص 116 وعفت الطناوي : أساليب التعلم ، مكتبة الأنجلومصرية القاهرة ، 2002 ، ص 204

[2] محمود الحيلة : طرائق التدريس واستراتيجيا ته ، دار الكتاب الجامعي ، مصر 2001/ص 183 وحسن شحاتة : المصدر السابق ، ص 104

10 – لخضر زروق: تقنيات الفعل التربوي ومقاربة الكفاءات، مطبعة هومة الجزائر 1999.
11 – محمود الحيلة: طرائق التدريس واستراتيجياته دار الكتاب الجامعي القاهرة 2010.
12 – محمد لعقاب: الأنترنيت في عصر المعلومات، دار هومة الجزائر 1999.
13 – محمد عيد: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء للطباعة الأردن 2011.
14 – محمد شلتوت: علم الاجتماع التربوي، مطبعة الجامعة الإسكندرية 1970.
15 – محمد النجيحي: الأسس الاجتماعية للتربية، المكتبة الأنجلو مصرية ط2 1965.
16 – محمد الهادي عفيفي: في أصول التربية، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة 1979.
17 – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس 1984.
18 – ناصر شيخاوي: متابعات وآراء حول تطوير مناهج التعليم في الجزائر، دار الأديب للنشر د.ت.